

321) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 067) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك فهذه اشارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - 00:00:00
يورد به الخير لا يوفق للفقه في الدين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم - 00:00:20

لا عين لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. ربنا اتنا لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - 00:00:35

نبدأ اولاً بالتعليق على لطائف الفوائد الفائدة رقم سبعمائة وستين في القرآن العظيم نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا ورسولنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:49

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمؤمنين والمؤمنات فائدة سبعمائة وستون تدبر القرآن من اعظم ما يشتغل به المسلم لا سيما طالب العلم تدبر القرآن العظيم وكان الامام ابن تيمية رحمه الله ما عنايته العظيمة بالتدبر؟ يقول ندمت على تضييع اكثر اوقاتي في - 00:01:13

معاني القرآن نعم القرآن العظيم هو كلام ربنا سبحانه. هو كلام الله. تكلم به بالحرف والصوت. استشعار هذا المعنى ان هذا القرآن هو كلام الله سبحانه يستدعي تعظيم كلام الله - 00:01:42

والعناية به وتدبره. كيف وقد جعله الله تعالى هو الاية لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان من حكمة الله سبحانه انه اعطى كل نبي اية يعني وهي التي تسمى معجزة لكن تسميتها اية اولى لان هذا هو الوارد في - 00:02:04

نصوص لا تجد في النصوص تسمية تسمية بالمعجزات وانما بالآيات في المصطلح الشرعي اية كل نبي من الانبياء اعطاه الله اية لان هذا النبي يقول انا نبي من عند الله انا رسول من عند الله - 00:02:24

فحتى يصدق قومه بانه رسول ونبي من عند الله اعطاه الله تعالى اية خارقة للعادة فمثلا اعطى الله موسى العصا. عصا يرميها فاذا هي حية تسعى ويدخل يده في جيبه تخرج بيضاء من غير سوء - 00:02:39

اعطى الله تعالى عيسى يبرئ الاكمة والابرس ويحيي الموتى باذن الله. اعطى الله صالح آية الناقة كل نبي له اية اية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من حكمة الله تعالى ان جعل هذه الاية باقية الى قيام الساعة تراها جميع الاجيال - 00:02:59

وجميع الامة وهي هذا القرآن فاية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن العظيم الذي تكفل الله بحفظه والذي هو عجب قال نفر من الجن لما سمعوا آيات من القرآن الكريم ماذا قالوا - 00:03:19

قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. سبحان الله! قرآنا عجبا يهدي الى الرشd وعجب في كل شيء عجب في لفظه عجب في اسلوبه عجب في بلاغته - 00:03:37

عجب في معانيه عجب في كل شيء فهذا القرآن العظيم رحمة من الله عز وجل لعباده المؤمنين وانه لهدى ورحمة للمؤمنين فتدبر

القرآن العظيم والوقوف مع آياته من اعظم اسباب الثبات - 00:03:56

من اعظم اسباب الثبات للمسلم تدبر القرآن لانه اذا تدبر القرآن سوف يتنقل ما بين ذكر احوال الآخرة والجنة والنار وذكر قصص الامم السابقة وما في القرآن من الوعد والوعيد والموعظة - [00:04:20](#)

يعني شيء عجب في هذا القرآن الكريم. اذا وقف معها المسلم لابد ان ايمانه يزيد كما قال سبحانه واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا اذا استمعوا للقرآن استماعا زادتهم ايمانا فكيف اذا قرأوا القرآن بتدبر - [00:04:43](#)

فمن باب اولى ان ايمانهم يزيد فاذا تدبر القرآن من اسباب الثبات بل من اسباب زيادة الايمان ولهذا حق على كل مسلم ان يقرأ كل يوم شيئا من كتاب الله عز وجل كل يوم - [00:05:04](#)

تجعل لك وردا للتلاوة حتى لو كنت حافظا المراجعة شيء اخر لكن تجعل لك وقتا للتلاوة وتجعل لك قدرا يعني حزبا ورد في الحديث تسميته حزب. ليس حزب بالمعنى الاصطلاحي عند اهل التجويد ولكن المقصود به قدر معين - [00:05:24](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث عمر من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كأنما قرأه من الليل رواه مسلم فهذا الحزب والقدر من القرآن لتقرأ الذي تقرأه كل يوم بتدبر - [00:05:44](#)

هذا من اعظم اسباب الثبات ومن اعظم اسباب زيادة الايمان ولا تترك تلاوة هذا الحزب حتى لو لم يحصل تدبر لان بعض الناس يقول اذا ما يعني احيانا النفس يعتريها ما يعتريها احيانا يكون مريض يكون متعب يكون مشغول يكون مرهق يعتري الانسان ما يعتريه - [00:06:00](#)

آآ حتى حتى في هذه الاحوال لا تدع تلاوة القرآن. اقرأ ولو من غير تدبر من خصائص القرآن ان المسلم يؤجر على مجرد تلاوته سواء فهم المعنى او لم يفهمه. سواء قرأ بتدبر او بغير تدبر. هذه خصائص القرآن - [00:06:23](#)

وهذه الخصيصة لا لا توجد في غير القرآن لانه يتعبد بمجرد تلاوته فاذا من من اعظم اسباب الثبات تدبر القرآن. ولهذا عندما ترى حالة المنتكسين المتساقطين نسأل الله السلامة والعافية لان الذي يكون على صلاح واستقامة ثم ينتكس - [00:06:45](#)

عندما ترى حاله مع القرآن تجد انه بعيد عن القرآن والا لو كان مرتبطا بالقرآن ما لم تحصل له هذه الانتكاسة فاذا من اعظم اسباب الثبات والاستقامة وزيادة الايمان تدبر القرآن الكريم - [00:07:06](#)

ولهذا الامام ابن تيمية رحمه الله يعني ما عنايته العظيمة بالتدبر وايضا اشتغاله بالعلوم الاخرى خاصة بتقرير عقيدة السلف والعلوم الاخرى يقول في اخر حياته كما نقل ذلك عن الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة يقول له ندم ندم على يعني - [00:07:23](#)

هو ليس تضييع وانما ذهاب كثير من وقته في غير تدبر القرآن في غير معاني القرآن لانه رأى ان التدبر معاني القرآن انها كنز عظيم خاصة يعني من مثل هذا الامام ابن تيمية الذي جمع الله تعالى له علوما عظيمة - [00:07:45](#)

فيحصل له من التدبر ما لا يحصل لغيره فتدبر القرآن الكريم اذا هو هو من الامور التي ينبغي ان ان يعني بها المسلم عناية عظيمة وقد كان الصحابة لا يتجاوزون عشر آيات من القرآن حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل - [00:08:05](#)

فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميعا وارتباط الصحابة بالقرآن هو من اعظم اسباب تميزهم لماذا كان الصحابة هم خير القرون وهم افضل القرون لان لان عندهم من الارتباط بالقرآن وتعظيمه ما ليس عند غيرها - [00:08:27](#)

مع كون النبي عليه الصلاة والسلام بين ظهرانيهما لا شك ان هذا يعني سبب كبير لكن ايضا ارتباطهم بالقرآن كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل - [00:08:50](#)

فهم يتدبرون القرآن تدبرا يثمر العمل قال عروة بن الزبير قلت لجدي اسماء بنت ابي بكر كيف كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرئ عليهم القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله - [00:09:02](#)

تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم وهذا امر ظاهر من سيرهم وتراجمهم. ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما قال عليه الصلاة والسلام مروا ابا بكر فليصلي بالناس في اخر حياته لما مرض مرض الموت - [00:09:22](#)

قالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف اذا قرأ القرآن بكى فلا يعرف الناس قراءته امر عمر وكان لها مقصد اخر يعني لكن هذا كان معروف عن ابي بكر - [00:09:41](#)

كان هذا معروفا عن ابي بكر انه كان اذا قرأ القرآن يبكي ولا يملك نفسه فكان رجلا بكاء طبعاً كان مقصود عائشة رضي الله عنها لا تريد ان ابا بكر يؤم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:55](#)

لانه اذا كان هناك انسان متميز واتى احد بعده الناس تزهد في الذي بعده فتريد انه ما يكون ابوها ففهم النبي عليه الصلاة والسلام قصدها وقال انكن صويحبات يوسف مروا ابا بكر فليؤم فليؤم الناس - [00:10:09](#)

لكن الشاهد ان ابا بكر عرف عنه هذا انه لا تكاد تعرف قراءته للقرآن من كثرة البكاء. وهكذا عمر رضي الله عنه وهكذا ايضا بقية اصحاب بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا على ارتباط عظيم بهذا القرآن - [00:10:25](#)

طيب ننتقل للفائدة آآ سبع مئة واثنين وستين نريد ننتقي بعض الفوائد نعم فائدة اداب الرؤيا الصالحة حاصل ما ذكر من ادب الرؤيا الصالحة ثلاثة اشياء ان يحمد الله عليها - [00:10:43](#)

وان يستبشر بها وان يتحدث بها لكن لمن يحب دون من يكره. وحاصل ما ذكر من ادب الرؤيا المكروهة اربعة اشياء ان يتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وان يتفل عن يساره ثلاثا ولا يذكرها لاحد اصلا - [00:11:01](#)

اه الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. كما قال عليه الصلاة والسلام طيب لماذا هذا الرقم لماذا كانت الرؤيا جزءا من ستة واربعين؟ سبق ان ذكرنا هذا في درس سابق نعم - [00:11:24](#)

صلى الله عليه وسلم اي نعم احسنت لان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام اول ما بعث لا يرى رؤيا الا وقعت كفلق الصبح لا يرى رؤيا في المنام الا وقعت كفلق الصبح يعني دون تعبير كما هي - [00:11:40](#)

لمدة ستة اشهر كان هذا قبيل بعثته عليه الصلاة والسلام ثم بعث فهذه نسبتها الى بعثته كم مدة بعثة النبي عليه الصلاة والسلام؟ ثلاثة وعشرين سنة ستة اشهر الى ثلاثة وعشرين تعادل واحد الى ستة واربعين - [00:12:08](#)

فهذا هو السر في اختيار هذا الرقم ست واربعين فهي جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ولذلك هي الطريق الوحيد ان كان يعني معرفة ما قد يكون في المستقبل على سبيل الظن ايضا وليس على سبيل القطع - [00:12:26](#)

فالغيب لا يعلمه الا الله لا يعلمه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى اسرافيل الذي يؤمر بالنفث والصور قد حنى جبهته يريد ان يعني ينتظر امر الله تعالى بالنفع والسلطة لانه لا يعلم - [00:12:46](#)

لا يعلم متى تقوم الساعة ومتى يؤمر بالنفع في الصور فلا يعلم الغيب الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. من ادعى علم الغيب من دون الله تعالى فهو كذاب اشر - [00:13:02](#)

هناك طريق واحد لمعرفة ما قد يكون في المستقبل على سبيل الظن ايضا ان صدقت الرؤيا وهي وهي طريق الرؤيا وهي طريق الرؤيا ان صدقت والرؤية تفيد والبشارة او النذارة - [00:13:16](#)

ولا يؤخذ منها احكام شرعية لا يؤخذ منها حكم بالتحريم ولا بالجوب ولا بالقراءة ولا بالاستحباب غاية ما تفيد البشارة او النذارة فقط وما يراه الانسان في منامه ينقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول - [00:13:32](#)

حديث النفس بان يتحدث يحدث نفسه بشيء في النهار ويراها في الليل القسم الثاني الحلم وهذا من الشيطان ومن علامته انه يكون في الاشياء المزعجة المفزعة المحزنة هذا من الشيطان - [00:13:50](#)

القسم الثالث الرؤيا ومن علامة انها لا تكون في شيء مزعج وتكون واضحة ويسهل تذكرها ولا تكون طويلة تكون قصيرة ما تكون طويلة اما حديث النفس هذا يعني لا لا اعتبار له - [00:14:08](#)

يبقى النظر بين الرؤيا والحلم الحاو بن حجر هنا في هذه الفائدة كما في الفتح جمع الاحاديث التي في الرؤيا خرج بهذه الخلاصة يقول حاصل ما ذكر من ادب الرؤيا الصالحة ثلاثة اشياء - [00:14:26](#)

ان يحمد الله عليها اذا رأى رؤيا في منامه وقام يقول الحمد لله يحمد الله وان يستبشر بها يفرح بها ويستبشر لأنها رؤيا خير وان يتحدث بها لكن لمن يحب دون من يكره - [00:14:44](#)

يتحدث بها لمن يحب لان الرؤيا تحتل في تعبيرها عدة احتمالات فاذا ذكرها لانسان حاسد او لمن يكره فقد يعبرها على احد

الاحتمالات غير الجيدة فتقع كما عبرت الرؤية شأنها عجيب - 00:15:03

الرؤيا كما قال عليه الصلاة والسلام الرؤيا على رجل طائر فاذا عبرت وقعت هي تحتل عدة احتمالات وتكون على ما ما تعبر به

فالمعبر الناصح الحاذق يحملها ويعبرها على افضل هذه الاحتمالات - 00:15:24

لكن المعبر الحاسد او الجاهل يعبره على اسوء الاحتمالات ولهذا امر النبي عليه الصلاة والسلام بالا يذكر المسلم الرؤيا الا لمن يحب

حتى يعبرها على احسن احتمالات او على الاقل يقول رؤيا خيرا ان شاء الله - 00:15:41

لكن لا يعبرها عن الوجه المكروه فهذه هي الرؤيا وتعبير الرؤيا هو فك رموز حقيقة تعبیر الرؤى فكروا موسى امام المعبر رموز كيف

يفك هذه الرموز هذا يعني الحديث عنه مقام اخر - 00:15:57

يفكها اعتبارات شرعية اولا يعني الاشياء التي ورد تفسيرها في الشرع ولغوية وعرفية وايضا بحسب آآ التعبيرات السابقة التي وقعت

للناس ونحو ذلك وبعض الناس يعطيه الله تعالى موهبة لفك هذه الرموز - 00:16:16

وبعضهم ايضا يكتسبها يكتسب ذلك فهي قد يكون جزء منها مكتسب وجزء منها موهبة من الله تعالى يعني من عنده قوة استنباط

يستطيع انه يفك هذه الرموز هذه حقيقة تعبیر الرؤيا - 00:16:35

اه اما الحلم قال حاصل ما ذكر من ادب الرؤيا المكروهة الرؤية المكروهة التي هي الحلم اربعة اشياء ان يتعوذ بالله من شره اذا

استيقظ يقول اعوذ بالله من شر ما رأيت - 00:16:55

ومن شر الشيطان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يتفل عن يساره ثلاثا ولا يذكرها لاحد اصلا. فانها لا تضره لا يذكرها لاحد

ولذلك يخطئ بعض الناس عندما يحلمون احلاما - 00:17:07

ثم يذهبون لمعبرين لكي يعبروها وهي حلم من الشيطان هذا يفترض ان انه ما يذكرها لاحد لا لمعبر ولا لغيره ومن علامتها انها تكون

في اشياء مفزعة محزنة كمن مثلا يرى اباه في المنام وهو يعظ يده - 00:17:25

او وهو غاضب عليه او نحو ذلك يعني في شيء مفزع هذه من الشيطان لانه يريد ادخال الحزن على المسلم انما التجوى من الشيطان

يحزن الذين امنوا ولهذا اذا رأيت في منامك - 00:17:45

ما تكره فطبق هذه الامور الاربعة تعوذ بالله من شر ما رأيت وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتفل عن يسارك ثلاثا ولا تخبر بها احدا

واقطع التفكير فيها لا تفكر فيها - 00:18:02

فانها لا تضرك واما الرؤيا الصالحة كما ذكرنا تحمد الله تعالى عليها وتستبشر بها ولا تذكرها الا لمن تحب او لمعبر حاذق نعم فائدة

الصبر الممدوح قال ابن المقفع الصبر صبران - 00:18:17

فاللثام اصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا وليس الصبر الممدوح وليس الصبر الممدوح صاحبه. ان يكون الرجل قوي الجسد على الكد

والعمل. لان هذا من صفات الحمير ولكن ان يكون للنفس غلوبا وللأمر متحملا - 00:18:37

الصبر واعظم عطاء يعطيه الله تعالى المسلم والدليل لذات حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما

اعطي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر - 00:18:59

رواه مسلم اعظم عطاء يعطاه المسلم الصبر والله تعالى يقول ذلك جزيناهم بما صبروا اهل الجنة يذكر الله تعالى عنهم بما صبروا

طب قد صبروا فجزاهم الله تعالى على صبرهم في الدنيا - 00:19:17

فالصبر ضرورة للمسلم يصبر اولا على طاعة الله تعالى ويصبر عن معصية الله ويصبر على اقدار الله المؤلمة ما معنى الصبر؟ الصبر

معناه الحبس تحبس النفس عن الجزاء والانسان عن التشكي والجوارح عن الافعال المحرمة - 00:19:39

فتصبر نفسك على طاعة الله عز وجل على اداء الواجبات واداء الطاعات وتصبر عما حرم الله سبحانه من المعاصي وايضا تصبر على

ما يقدره الله تعالى من الاقدار المؤلمة وآآ - 00:20:01

هذا هو الصبر الممدوح وهو صبر النفوس صبر النفوس يكون للنفوس غلوبا وللأمر متحملا ويصبر ايضا على ما قد يلاقه من اذى

الناس فانه في مخالطته للاخرين قد يجد من يؤذيه - 00:20:25

خاصة من من الطبقات غير المحترمة التي تستمتع باذية الآخرين فيصبر يصبر واصبر على ما اصابك واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما فيصبر ويعرظ عنهم فهذا هو الصبر المطلوب. فعلى المسلم ان يدرّب نفسه على الصبر - [00:20:44](#)
والا يكون جزوعا لان بعض الناس عنده يعني جزع ما يصبر ما يتحمل حتى لو تأخر مثلا الامام دقيقتين او ثلاث دقائق بدأ يتململ
ويتسخط ما عنده الصبر فعلى المسلم ان يدرّب نفسه على الصبر - [00:21:15](#)
هناك يعني كما وصفوا هنا اللثام عندهم صبر لكن صبر اجسام يكون رجل قوي الجسد على الكدح والعمل وايضا صبورا فيما يحقق
شهواته لكن في طاعة الله تعالى قلة عنده قلة صبر - [00:21:36](#)
كما قال ابن القيم رحمه الله يقول اللثام اصبر الناس في طاعة اهوائهم وشهواتهم واقل الناس صبورا في طاعة ربهم الستم تجدون
هذا واقعا تجد بعض الناس في في طاعة الله عنده قلة صبر - [00:21:54](#)
لكن في اموره الديوية وفي شهواته واغراضه صبور عنده جلد وصبر لكن فيما طاعة الله تعالى عنده قلة صبر فعلى المسلم ان
يحرص على ان يحقق صفة الصبر بطاعة الله عز وجل والله تعالى يحب الصابرين - [00:22:13](#)
وان يبتعد عن الجزع والتسخط كما يقال وردت معنا ايضا هنا في لطائف الفوائد الفرق بين الطاعة والمعصية صبر النفس عن
شهواتها لحظات لا تصبر نفسك عن الشهوات المحرمة صبر نفسك عن - [00:22:35](#)
النظر المحرم عن اجتماع المحرم عن المعاصي صبر نفسك على طاعة الله عز وجل على ان تقوم وتصلي مع صلاة الفجر مع الجماعة
في المسجد تترك لذة النوم والراحة فتصبر نفسك - [00:22:58](#)
على طاعة الله تعالى عموما وعلى ترك معاصي الله وتدرّب نفسك على الصبر فان الصبر خير وقد ذكر الصبر في القرآن في اكثر من
تسعين موضعا وقال انه اكثر خلق - [00:23:18](#)
ذكر في القرآن ذكر في اكثر من تسعين موضعا ومع مصاعب ومتاعب الحياة المسلم يحتاج للصبر تاج الصبر لان هذه الحياة لا
تصفو لاحد فيكابد الانسان هذه الحياة ومصاعبها ومتاعبها فهو بحاجة للصبر - [00:23:40](#)
لكن يكون صبره لله واصبر وما صبرك الا بالله يصبر بالله تعالى ولله عز وجل في طاعة الله عز وجل نعم فائدة المبادرة الى الخيرات
من فتح له باب من الخير فليبادر اليه - [00:24:03](#)
وليثبت عليه فانه لا يدري متى يغلق عليه نعم هذا من كلام الحافظ بن عبد البر رحمه الله تعالى وكلام عظيم وقد روي معناه في
حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم حديث حكيم ابن عمير - [00:24:24](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قال من فتح له باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلق عليه رواه ابن مبارك في الزهد وفي
سندهما قال لكن معناه صحيح - [00:24:40](#)
فالانسان قد يفتح له ابواب من الخير ينبغي ان يغتنمها وان يستفيد منها ولا يزهد فيها فانه لا يدري هل تستمر هذه الابواب او لا
تستمر فتح للانسان مثلا في مجال تعليم القرآن مثلا - [00:24:57](#)
ينبغي ان يغتنم هذا الباب حياك الله تعالى وفتح لك هذا الباب بتعليم كتاب الله عز وجل وخيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا باب
عظيم ينبغي الا تزهد فيه بل تغتنم هذا الباب - [00:25:16](#)
استفيد منه وتكسب اجرا وثوابا فتح للانسان مثلا في باب اه الصلاة على الجنائز انه يعني يجد نفسه الفراغ عنده وقت فراغ ويذهب
للمساجد التي تصلى فيها على الجنائز هذا باب عظيم من ابواب الخير - [00:25:29](#)
ينبغي ان يغتنم وان يستمر عليه ولا يزداد فيه ولا يتكاسل. وهكذا اذا فتح للانسان باب خير ينبغي ان يغتنم ونحمد الله عليه وان
يستمر على ان يستفيد من الخير الذي فتح له فيه - [00:25:48](#)
فان الانسان لا يدري لا يدري متى يغلق هذا الباب ربما انه ينشغل فلا يستطيع ان يستفيد من هذا الخير الذي في هذا الباب او انه
يمرض او ان هذا الباب يغلق اصلا - [00:26:05](#)
لاي سبب من الاسباب ومن هنا ينبغي ان ان يحرص المسلم على انه اذا فتح له باب خير ان يغتنم فانه لا يدري متى يغلق هذا الباب.

اما ان يغلق عنه هذا الباب او انه لا يتيسر له ان يستفيد من هذا الخير عن طريق هذا - [00:26:20](#)

الباب من ابواب الخير هذه حكمة عظيمة ينبغي ان يستفيد منها المسلم في امور حياته طيب اه نعم نختم بالفائدة سبع مئة وخمسة وستين؟ نعم فائدة لذات المعاصي لا تفي بمعشار عواقبها القبيحة. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى تذكرت - [00:26:39](#)

في سبب دخول جهنم فاذا هو المعاصي فنظر فنظرت في المعاصي فاذا هي حاصلة من طلب اللذات. فنظرت في اللذات فرأيتها خدعا ليست بشيء. وفي ضمنها الاقدار ما وفي ضمنها الاكدار وفي ضمنها ما يصيرها نغصا - [00:27:02](#)

فتخرج عن كونها لذات فكيف يتبع العاقل نفسه ويرضى بجهنم لاجل هذه الاكدار ثمان لذات المعاصي اذا وزنت بميزان العقل لا تفي بمعشار عشير عواقبها القباح في الدنيا والاخرة نعم هذا - [00:27:24](#)

كلام عظيم مدري ابن الجوزي رحمه الله تعالى يقول تذكرت في سبب دخول جهنم فاذا هو المعاصي المعاصي هي سبب دخول النار ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وما اصابكم مصيبة فيما كسبت ايديكم - [00:27:44](#)

فنظرت في المعاصي فاذا هي حاصلة من طلب اللذات يعني لماذا يقدم الناس على المعاصي؟ يريدون اللذة يريدون المتعة طيب هل فيها متعة وحقيقية يقول فنظرت في اللذات فان رأيتها خدعا ليست بشيء - [00:28:03](#)

يعني ليست ليست متعا حقيقية وليست لذات حقيقية وانما هي كالخدع وفي ضمنها من الاكدار ما يصيرها نغصا فتخرج عن كونها لذات فاذا تأملها بعين الحقيقة لا يجدها لذة حقيقية - [00:28:17](#)

انما اشبه بالخدع مثلا يعني قارن قارن في في عقوبة الزاني مثلا الزاني المحصن الزاني محصن عقوبته انه يقتل بصورة فظيعة يرجم حتى يموت. هذا في الدنيا عندما تقارن هذه العقوبة - [00:28:34](#)

باللذة والمتعة التي حصل عليها. تجد انها متعة ضعيفة مقارنة بهذه العقوبة هذا اذا كانت العقوبة في الدنيا كيف بالاخرة كذلك ايضا بقية المتع التي يقع الانسان بسببها في معصية الله عز وجل. لو تأمل في حقيقتها وجد انها لا تستحق - [00:28:59](#)

لا تستحق ان الانسان يعصي الله عز وجل لاجل ان يحصل على هذه المتعة فهذا كلام عظيم يعني عندما يتأمل العاقل بهذا النظر يعرف ان يعني هذه التي يعصي الله عز وجل من اجل تحقيقها انها لا تستحق - [00:29:22](#)

وانها كما قال هي كالخدع فكيف يتبع العاقل نفسه ويرضى بجهنم لاجل هذه الاكدار قال ثمان لذات المعاصي اذا وزنت بميزان العقل لا تفي بمعشار عشير عواقبها القباح في الدنيا والاخرة. هذه المعصية وهذا الذنب - [00:29:40](#)

لو قارنت باللذة التي يحصل عليها الانسان اذا عصى ربه ما تفي بعشر معشار لذتها ومتعتها في الدنيا ولا في الاخرة لان المعصية شؤمها عظيم شؤم الماء معصية على الانسان عظيم - [00:29:58](#)

وابونا ادم انا حوا خرج من الجنة بسبب معصية واحدة اكلها من الشجرة فالمعصية شؤمها عظيم على الانسان في الدنيا والاخرة وما يصيب الانسان من مصيبة فيما كسبت يده فاذا اذا نظر الانسان بهذه النظرة هذا مما يعينه على الكف عن المعاصي - [00:30:15](#)

لانه اذا اراد ان ان يعصي ربه طيب يسأل نفسه لماذا يقع في المعصية؟ طلبا طيب هل هي متعة حقيقية؟ يقارن بين قيمة هذه المتعة وبين عواقبها في الدنيا والاخرة - [00:30:38](#)

وكما قال ابن الجوزي لا تفي بمعشار عشير عواقبها ولهذا مما يردع الانسان عن الوقوع في معصية الله عز وجل لكن مع ذلك الانسان خطاء والانسان ليس بمعصوم عن الوقوع في المعصية - [00:30:50](#)

لكنه لكن خير الخطائين التوابون فاذا وقع المسلم في معصية لله عز وجل فينبغي له ان يبادر للتوبة والاستغفار وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الوضوء والصلاة ركعتين ثم الاستغفار مع التوبة. وان من فعل ذلك غفر الله له - [00:31:12](#)

كما جاء عند احمد وسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنبا ثم يقوم ويتوَضَّأُ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر الله له - [00:31:38](#)

هذا اجعله مبدأ في حياتك كلما وقعت في معصية قم وتوضأ وصلي ركعتين واستغفر الله يغفر لك ذنبك والله تعالى يحب التوابين كلمة التوابين من صيغ المبالغة كثير التوبة كلما وقع في معصية تاب الى الله عز وجل - [00:31:50](#)

والله تعالى يحب من يكثر من التوبة ويكثر من الاستغفار واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد له في المجلس الواحد ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. مئة مرة او اكثر من مئة مرة وهو قد غفر له ما تقدم من - [00:32:13](#)

ذنب وما تأخر فكيف بغيره؟ فنحن احوج الى التوبة الاستغفار. فهذا اذا ينبغي للمسلم ان يحرص على بالمعاصي واذا وقع في معصية ان يبادر الى التوبة والاستغفار ونكتفي بهذا القدر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:32:28](#)

اي نعم هذا فيه خطورة يعني كون المعبر يأتي لوسائل التواصل الاجتماعي ويعرض التعبير واحيانا قد لا يكون مستقصيا للرؤية وايضا احيان تكون متعلقة بالشأن العام او متعلقة باخرين هذا من الاخطاء - [00:32:48](#)

الرؤيا جزء من النبوة فلا يتلاعب بها ولذلك سمعتم وسمعنا عن لما اتت جائحة كورونا من اتى وعبر وقال سترتفع في في رمضان بشكل نهائي ثم اتى رمضان ورمضان ورمضان ولا تزال - [00:33:07](#)

ما موقف هذا المعبر؟ عندما يحددها باليوم سترتفع وغيرها من الاحداث والامور المتعلقة بالشأن العام ثم ايضا المعبر الحاذق لا يقطع لا يقطع بتعبيره وانما يخبر على سبيل الظن وايضا تكون معلقة ان صدقت رؤياك فربما يقع كذا - [00:33:25](#)

يوسف عليه الصلاة والسلام الذي اعطاه الله علم التعبير ومع ذلك يقول الله عنه وقال للذي ظن انه ناج منهم اذكر عند ربك ظن وهو واعطاه الله علم التعبير. ما بالك بغيره - [00:33:48](#)

فاذا وجدت من يعبر بشكل قطعي فهذا دليل على جهله فمعنى ذلك انه ليس بمؤهل للتعبير. المعبر الحاذق لا يعبر بلغة قاطعة انه سيحصل لك كذا وكذا وكذا هذا دليل على الجهل - [00:33:59](#)

انما تكون بلغة فيها ظن وفيها ايضا تعليق ان صدقت فربما يقع كذا ولذلك نجد ان هؤلاء الذين يقطعون الواقع يكذبهم يقضى بانه سيحصل كذا ولا يحصل فهناك تجاوزات يعني من بعض المعبرين وهناك من اتخذها مع الاسف تجارة وحرفة وسيلة للشهرة هذه من اخطاء بعض المعبرين - [00:34:16](#)

لكن هناك ايضا في المقابل هناك من المعبرين الحذاق الذي عندهم حرص على يعني ان ان يطبقوا آآ يعني ما ورد في السنة بشأن التعبير ويعني انا لقاءات مع بعض المعبرين - [00:34:41](#)

وستستمر ان شاء الله تعالى يعني كان في لقاء قبل مدة وان شاء الله ستكون لك لقاءات اخرى ويعني هم يتقبلون التوجيهات ايضا والنصح والارشاد اي نعم وهذا من الاخطاء من الاخطاء ان المعبر يعبر كل شيء - [00:34:56](#)

اولا لابد ان يتأكد هل هي رؤية او حلم؟ يشخصها اولاً تشخيص او حتى حديث نفس فلا بد من التشخيص يتعجب من بعضهم يكون في وسائل التواصل الاجتماعي يأتي اي انسان ويعبر اي شيء يعبره - [00:35:10](#)

هذا خطأ اولاً لابد من التشخيص هل هو حديث نفس او حلم او رؤية ثم اذا كانت رؤيا لابد من معرفة حال الرائي وايضا يعني يسأل عدة اسئلة ما يعبر بسرعة لا بد من ان يعرف حالته اه يعني ايضا سياق الرؤية التي وقعت - [00:35:25](#)

وتكون ايضا يعني مكتملة ولذلك في قصة يوسف لما جاء الرسول الى يوسف ذكر الله تعالى لنا رؤيا الملك بتمامها يعني الله تعالى وقال الملك اني ارى كذا نرى سبع بقرات سمان - [00:35:47](#)

يوسف ثم قال لما اتى اليوسف يوسف وابيها الصديق افتن في سبع بقرات سماء ذكر الرؤيا بتمامها لان هذا مؤثر في التعبير كلمة واحدة تنقص تؤثر في التعبير فهذا ايضا ينبغي ان ان ينتبه له المعبر - [00:36:06](#)

يعني فهناك بعض الاخطاء تقع من ضمنها تعبیر الاحلام على انها رؤى وهذا قد يسبب ارباكه. ايضا قد يسبب مشاكل اجتماعية. انا في هذا المسجد اتاني رجل وقال ان زوجتي انها مولعة - [00:36:22](#)

بالرؤى واني قد رأيت رؤياه وقالت اتصل بك على فلان فاتصلت على فلان فقال تعبير هذه الرؤيا انك ستتزوج بزوجة اخرى يقول فزوجتي اخذت هذا على انها حقيقة مسلم بها - [00:36:36](#)

وذهبت لاهلها واتاني في هذا المشهد قال الان زوجتي عند اهلها تطلب الطلاق ماذا افعل وهذا من من خطأ هذا المعبر يعني على الاقل على الاقل لو كان هذا هو التعبير ينبغي ان ينفرد يكلمه بصفة خاصة لكن يكلمها امام زوجته وسبب الان يقول يقول هذا الرجل سبب

لي الان مشكلة بيني وبين زوجتي - 00:36:51

ولا ادري ما الذي تم يعني بشأنهما لكن حكي لي هذه القصة في هذا المسجد صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - 00:37:12